إرهاب إلكتروني قطري يلوّث الفضاء الرقمي

«40

«النواب البحريني» يستنكر تدخّلات الدوحة

«34

«الكانغارو» يطرح نفسه بديلاً لقطر 2022

اقتصاد الدوحة يدخل مرحلة الانكماش

الإمارات والسعودية درع الخليج

الدولة تدعو لإنشاء آلية مراقبة لضمان عدم تمويل الدوحة للإرهاب

قطر.. كيد وتآمر موثقان

الإمارات: تآمر قطر جعل الثقة بها صفراً

قرقاش: الدوحة سعت لتحالفات عابرة لمحيطها الخليجي

علاوي: قطر تتبنى مشروعاً لتقسيم العراق

■ دبي - البيان، عواصم - وكالات

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أن ثقتها وحلفاءها بقطر «صفر»، داعية إلى وضع آليات لمراقبة أنشطة الدوحة الداعمة للإرهاب، مشيرة إلى أن ذلك وحده كفيل بأن يشكل أساساً للنقاش والحل، فيما شددت السعودية على أنه لا يمكن أن تستمر الدوحة في سياستها الحالية، وأنه يجب عليها وقف تمويل الإرهاب.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي الدكتور أنور قرقاش في تصريحات لـ«الغارديان» البريطانية، إن الإمارات والسعودية ومصر والبحرين لم تعد تثق في قطر، بسبب دعمها للإرهابيين ونكوصها عن التعهدات. ونقلت الصحيفة عن الوزير، «نحن لا نثق بهم. ثقتنا بهم صفر، لذا نحن بحاجة إلى إنشاء نظام للمراقبة». وتابع أن «الأمر يتعلق بتغيير قطر سلوكها. إذا حصلنا على إشارات استراتيجية واضحة بأنها ستتغير وستتوقف عن دعم الإرهاب، فإن هذا قد يشكل أساساً للنقاش». وقال قرقاش إن قطر تدعم «جبهة النصرة».

كما قال معالي قرقاش، إن قطر سعت إلى إبرام تحالفات دولية عابرة لمحيطها الخليجي. وجاء في سلسلة تغريدات لمعالي الوزير قرقاش أمس، «سعى الشقيق إلى تحالفات عابرة وراء نزوات البحث عن الدور وفقد ثقة محيطه وأهله وحاضنته». وأضاف أن «أزمة ممارسات الشقيق عبر سنوات من الكيد والتآمر موثقة وواضحة للجميع»، مضيفاً أن أزمة قطر باتت أزمة سقوط أخلاقي مريع تفضحه التسجيلات، وليست مسألة سياسية تتعلق بتورط الدوحة في دعم الإرهاب. وأكد أنه «يصعب الدفاع عن الموقف المستند إلى التآمر ونكث العهود وغياب المصداقية، ويصبح جمهورك محازبيك وذا مصلحة ومن تدفع له، ويسهل حين تكون صادقاً شفافاً». وأشار معالي الوزير قرقاش في إشارة إلى «الجزيرة» قائلاً «أشفق على الصوت الإعلامي الوحيد، تكرر حضوره وغاب السند، غدت مهمته أصعب في ظل أدلة تؤكد زرع الفتن ونقض العهود. جوهر الإعلام المؤثر المصداقية». وزاد، «اتضح أنه عند بناء آلة إعلامية واسعة تم تجاهل المواطن، فجاء الصوت الداخلي ضعيفاً مكرراً لن يعوّضه صوت الكتائب الإلكترونية وذوي الأجندات الحزبية».

موقف السعودية

من جهته، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن السعودية والإمارات والبحرين ومصر أخذت موقف قطع العلاقات مع قطر بعد فشل جميع المساعي مع الدوحة وعدم التزامها بعد مطالبات متكررة كان آخرها في 2013 و2014 بوقف دعم التطرف والإرهاب والتدخل وتأجيج الصراعات في الدول الأخرى.

وأوضح الجبير أنه تم اتخاذ القرارات الأخيرة لإرسال رسالة للدوحة مفادها «لقد طفح الكيل»، مضيفاً «لا بد من تصحيح الوضع الراهن». وأفاد الجبير أنهم بصدد تقديم شكوى للقطريين تحوي جميع النقاط التي سببت الأزمة، آملاً أن تعالج الدوحة تلك التخوفات وتحكم صوت العقل.

البرلمان البحريني

من جهته، أعرب مجلس النواب البحريني عن رفضه القاطع واستنكاره للتدخلات السافرة في الشأن البحريني الداخلي من قبل النظام القطري، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين. وأكّد المجلس أن ما يتكشف من حقائق دامغة، يثبت أن ما وقع من أحداث مؤسفة عام 2011 وحتى اليوم هو مؤامرة وليس حراكاً شعبياً، من خلال طابور خامس إيراني بدعم قطري.

اعتراف قطري

وأصدرت الخارجية القطرية بياناً للرد على تسجيل لمكالمة هاتفية دارت أثناء أزمة البحرين في 2011 بين حمد بن خليفة العطية، مستشار أمير قطر، وحسن علي جمعة، أحد قيادات جمعية الوفاق البحرينية. ولم ينفِ البيان صحة التسريبات، وإنما زعم أن هذه المكالمة تأتي ضمن جهود الوساطة القطرية المعلومة حينها.

تقسيم العراق

واتهم نائب الرئيس العراقي إياد علاوي، قطر بتبني مشروع لتقسيم العراق، والتدخل في الشقاق الفلسطيني، وتشجيع قوى متطرفة في تنفيذ اعتداءات على مصر.

وأكّد علاوي أنّ أساس مشروع تقسيم العراق الذي ساندته قطر كان احتضان سنّة والدعوة إلى إقليم سنّي مقابل إقليم شيعي، مضيفاً: «قلت للقطريين لن نسمح بهذا الأمر».

قواعد تركية

في السياق، أكد مصدر سعودي أن بلاده لا يمكن أن تسمح لتركيا بإقامة قواعد عسكرية على أراضيها، وذلك بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية التركي وعقده لقاء مع خادم الحرمين لبحث الأزمة الخليجية. وقال المصدر إن المملكة ليست في حاجة إلى القواعد التركية، وأن قواتها المسلحة وقدراتها العسكرية في أفضل مستوى، ولها مشاركات كبيرة في الخارج، بما في ذلك قاعدة أنجيرليك في تركيا.

وأعلنت حكومة إريتريا أنّ قطر لم توضح لماذا سحبت 450 من قوات حفظ السلام من الحدود المتنازع عليها مع جيبوتي. وقالت وزارة الإعلام الإريترية، إنّها لم تتلقَ تفسيراً من قطر حول انسحابها المتعجل.

وفبركت قناة الجزيرة صور تظاهرات ضد رئيسة وزراء بريطانيا في لندن على أنها أمام سفارة الإمارات.

وكان قد تظاهر المئات من البريطانيين، أمس، أمام مقر تريزا ماي للمطالبة باستقالتها إثر حريق لندن.

قرقاش: موقف الدوحة في التآمر ونكث العهود يصعب الدفاع عنه

مقترح إماراتي لإجبار قطر

■ دبي، لندن ـ البيان، وكالات

أكدت الإمارات العربية المتحدة أنه يصعب الدفاع عن موقف قطر كونها متآمرة وناقضة للعهود، داعية إلى وضع آلية لإجبار الدوحة على الالتزام بأي اتفاق لإنهاء دعمها للإرهاب، مشيرة إلى أن ذلك وحده كفيل بأن يشكل أساساً للنقاش والحل. وشددت السعودية على أنه لا يمكن أن تستمر الدوحة في سياستها الحالية ويجب عليها وقف تمويل الإرهاب. وأفادت أن شكوى ستقدم للقطريين تحوي جميع النقاط التي سببت الأزمة، آملة أن تعالج الدوحة تلك التخوفات من أجل حلحلة القضية.

وأكد وزير الدولة للشؤون الخارجية، معالي الدكتور أنور قرقاش في تغريدات على «تويتر» أمس، أنه «يصعب الدفاع عن الموقف المستند إلى التآمر ونكث العهود وغياب المصداقية، ويصبح جمهورك محازبيك وذا مصلحة ومن تدفع له، ويسهل حين تكون صادقاً شفافاً». وأشار معالي الوزير قرقاش في تغريدات على «تويتر» خص بها ذراعها الإعلامي لقطر والمتمثلة في «الجزيرة» قائلاً «أشفق على الصوت الإعلامي الوحيد، تكرر حضوره وغاب السند، غدت مهمته أصعب في ظل أدلة تؤكد زرع الفتن ونقض العهود. جوهر الإعلام المؤثر المصداقية». وزاد، «اتضح أنه عند بناء آلة إعلامية واسعة تم تجاهل المواطن، فجاء الصوت الداخلي ضعيفاً مكرراً لن يعوّضه صوت الكتائب الإلكترونية وذوي الأجندات الحزبية».

آلية مراقبة

كما قال الوزير قرقاش في تصريحات لصحيفة «الغارديان» البريطانية، إن ثقة الإمارات وحلفائها بدولة قطر «صفر»، داعياً إلى وضع آليات لمراقبة أنشطة الدوحة الداعمة للإرهاب. وقال إن دول الإمارات والسعودية ومصر والبحرين لم تعد تثق في قطر، بسبب دعمها للجماعات الإرهابية وتمويلها للمتطرفين واستضافتها للمتشددين ونكوصها عن كل التعهدات السابقة. ونقلت «الغارديان» عن قرقاش قوله: «نحن لا نثق بهم. ثقتنا بهم صفر، لذا نحن بحاجة إلى إنشاء نظام للمراقبة».

وأضاف قرقاش أن الهدف من إيجاد نظام مراقبة بشأن دعم قطر للإرهاب، يهدف إلى ضمان عدم تمويل الدوحة لأنشطة التطرف وإيواء الإرهابيين وتقديم الدعم للجماعات المتشددة. وتابع أن «الأمر يتعلق بتغيير قطر سلوكها. إذا حصلنا على إشارات استراتيجية واضحة بأنها ستتغير وستتوقف عن تمويل ودعم الإهاب، فإن هذا قد يشكل أساساً للنقاش. لكننا على كل الأحوال بحاجة إلى آلية للمراقبة في هذا الصدد». وقال، «في عام 2014 حاولنا أن نفعل ما بوسعنا بالطرق الدبلوماسية، لكنها فشلت. لم يلتزم أمير قطر بما تعهد به» ومنذ ذلك الحين أصبح واضحاً للعالم الخط الفاصل بين الإرهاب والتطرف وأنه لا توجد منطقة رمادية هناك، وأن التطرف والتشدد يقود للإرهاب.

وأضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية أن «الوقوف في المنطقة الرمادية بخصوص التطرف والإرهاب لم يعد مقبولاً. لا بد من مواجهة الخطاب المتطرف من أجل هزيمة الإرهاب».

وأكد أن «ما يجري ليس أمراً شخصياً، ولا يتعلق بثأر مع قطر، بل هو محاولة للحد من سياسة قطر الخارجية الداعمة للإرهاب».

وقال قرقاش إن قطر تدعم «جبهة فتح الشام» التي كانت تسمى سابقاً «جبهة النصرة»، وهي ذراع القاعدة في سوريا، كما تدعم في ليبيا جماعات للقاعدة، من بينها ما يسمى «مجلس شورى بنغازي».

وتابع أن هناك 59 إرهابياً أو ممولين للإرهاب يتحركون بحرية في الدوحة، بينهم 14 فرضت الولايات المتحدة عليهم عقوبات، و8 فرضت عليها الأمم المتحدة عقوبات.

وقال إن الوضع يشبه «كأنك دخلت موقع الجريمة، ووجدت بصمات قطر في كل مكان».

وقف التمويل

من جهته، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن السعودية والإمارات والبحرين ومصر أخذت موقف قطع العلاقات مع قطر بعد فشل جميع المساعي مع الدوحة وعدم التزامها بعد مطالبات متكررة كان آخرها في 2013 و2014 بوقف دعم التطرف والإرهاب والتدخل وتأجيج الصراعات في الدول الأخرى.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الجبير قوله، خلال مؤتمر صحفي في مقر السفارة السعودية بلندن، إنه تم اتخاذ القرارات الأخيرة لإرسال رسالة للدوحة مفادها «لقد طفح الكيل»، مضيفاً «نحن نعتبر قطر حليفاً في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ولا نسعى لإلحاق الضرر بالمواطنين القطريين، ولكن لا بد من تصحيح الوضع الراهن، إذ لا يمكن أن تستمر الدوحة في سياستها الحالية ويجب عليها وقف تمويل الإرهاب». وأفاد الجبير أنهم بصدد تقديم شكوى للقطريين تحوي جميع النقاط التي سببت الأزمة، آملاً أن تعالج الدوحة تلك التخوفات وتحكم صوت العقل من أجل حلحلة القضية.

قمم الرياض

وأوضح أن استضافة السعودية للمؤتمر التاريخي الذي جمع عدداً من الدول الإسلامية والعربية مع الولايات المتحدة يهدف إلى تغيير لغة الحوار بين الدول العربية والإسلامية ونظيرتها في الغرب. وذكر أن المملكة دشنت مؤخراً المركز الدولي لمكافحة الإرهاب الذي دخل نطاق العمل الآن والذي يستطيع أن يلتقط الرسائل من الإنترنت في فترة لا تتعدى ست ثوانٍ ومن ثم يتعامل معها فوراً حسب نوعها، لافتاً إلى سعي المملكة لتوسعة قدرات المركز.

وأضاف أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقعت مع الولايات المتحدة مذكرة تفاهم بخصوص محاربة تمويل الإرهاب في خطوة تعد ذات أهمية كبيرة في مساعي تجفيف مصادر تمويل المنظمات الإرهابية والجماعات المتطرفة كافة، مبيناً أن الهدف عند الانتهاء من تجهيز آليات تفعيل المذكرة إلى توسيع رقعة الدول المشاركة فيها لتحقيق الأهداف المرجوة على أكمل وجه.

تدخلات إيران

وتطرق وزير الخارجية السعودي إلى استمرار النظام الإيراني في إشعال فتيل العنف من خلال التدخل في شؤون دول المنطقة ودعم المجموعات الإرهابية في سوريا واليمن والبحرين واستخدام الحرس الثوري في سوريا والعراق في مخالفة واضحة للقوانين والأعراف الدولية. وقال إنه على إيران التصرف مثل الدول الملتزمة إذا ما رغبت في العودة إلى الأسرة الدولية ووقف التصرفات العدوانية من دعم للميليشيات وتفجير للسفارات وتدخل في شؤون الآخرين، معرباً عن عدم تفاؤله بأن يغير نظام طهران النهج الذي ظل يستخدمه طيلة السنوات الماضية.

الإرهاب يوقف الجزيرة على «تويتر»

أعلنت قناة الجزيرة عن تعرض حسابها باللغة العربية على «تويتر» لإيقاف مؤقت. وقال ناطق باسم القناة إنّ توقف حساب «تويتر» قد يكون سببه عطل تقني، وإنّ كل الحسابات على «تويتر» عادت إلى العمل، مضيفاً: «معظم حساباتنا على (تويتر) باللغة العربية تمّ توقيفها، ولكنها الآن عادت إلى العمل، عودتها للعمل بشكل كامل قد تتطلب بضع ساعات». وفتحت القناة تحقيقاً في أسباب هذا التوقف، وعملت الفرق التقنية على التواصل مع إدارة «تويتر». وغرد مدير القناة ياسر أبو هلالة: «حساب الجزيرة الرئيس على (تويتر) تعرض للإيقاف، وتجري معالجة الأمر».يُذكر أن موقع قناة الجزيرة القطرية على «تويتر» تعرض لحملة من قبل نشطاء عرب يتم تقديمها للموقع الرسمي لإدارة «تويتر»، لحجب الموقع لتقديمه محتوى إرهابياً مسيئاً، ما دفع إدارة «تويتر» إلى محو تغريدات الجزيرة، مؤكّدةً أن حسابها معرض للإغلاق إذا ما استمرت في بث ونشر المحتويات الإرهابية. الدوحة - وكالات

تيلرسون يلغي اجتماعاً للتفرغ للأزمة

ألغى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مشاركته في اجتماع منظمة الدول الأميركية الذي يعقد الأسبوع المقبل في المكسيك، بهدف البقاء في واشنطن والتركيز على أزمة الخليج. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، أن تيلرسون «سيواصل جهوده لخفض التوتر في منطقة الشرق الأوسط، من خلال اجتماعات يعقدها شخصياً، ومناقشات هاتفية مع قادة الخليج والمنطقة». وأضافت أن تيلرسون «أجرى أكثر من 12 اتصالاً هاتفياً،

وشارك شخصياً في عدد من الاجتماعات»، في إطار جهود تخفيف الأزمة. وأكدت أن «وزير الخارجية سيواصل هذه الجهود». وأوضحت الوزارة أن نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان سيمثل الولايات المتحدة في اجتماع منظمة الدول الأميركية الذي يستمر من الاثنين إلى الأربعاء في كانكون بالمكسيك. واشنطن - وكالات

فرنسا: أمن المنطقة على المحك

دعت فرنسا إلى التهدئة، وعدم التصعيد في أزمة الخليج الدبلوماسية التي أحدثها سلوك قطر وأغضب جيرانها السعودية والإمارات والبحرين ودولاً أخرى. وأعلن قصر الإليزيه أن الأمن الإقليمي في المنطقة موضوع على المحك في هذه الأزمة، ولفت إلى أن الرئيس إيمانويل ماكرون أجرى اتصالاً، أول من أمس، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأمير قطر تميم بن حمد. وأضاف أن ماكرون قال، في الاتصال الهاتفي، إن من مصلحة الجميع العودة إلى استئناف الحوار. باريس - د.ب.أ

كويتيون يؤيدون مقاطعة قطر

■ الكويت ـ البيان

طالب ناشطون كويتيون، في بيان، الدولة بمواجهة القوى الداعمة للإرهاب، ومراقبة بعض الجهات والأفراد المنتمين لمنظمات متطرفة، على رأسها جماعة الإخوان وتنظيما القاعدة داعش وجبهة النصرة وغيرها.

وأكّد المحامي بسام العسعوسي، أحد الموقعين على البيان، أنّ إصداره جاء بعد إصدار السعودية والإمارات والبحرين ومصر بياناً عن دعم شخصيات قطرية أو محمية قطرياً الإرهاب، مضيفاً: «لدينا هدف وغاية منذ زمن، وسبق أن رفعت دعوى لإغلاق جمعية الإصلاح الاجتماعي التي هي واجهة الإخوان المسلمين في الكويت، لقد حادت وخرجت عن الغايات والأهداف المقررة لها بنص القانون، لأنّ القانون يقول إنها جمعية نفع عام، ما يوجب عليها البقاء في إطار النفع العام وعدم ممارسة العمل السياسي».

ولفت العسعوسي إلى أنّ البيان أصدر بهدف ضبط عمليات التحويل، لا سيّما في ظل وجود تقارير من وزارة الخزانة الأميركية تكشف عن دعم وتمويل شخصيات بعينها للإرهاب، مشيراً إلى أنّ البيان ناشد الحكومة الكويتية ضبط ومراقبة الأموال عن كثب، مردفاً: «ما يهمنا بالدرجة الأولى بقاء بلدنا نظيفاً، ما استدعى تداعي مجموعة من الشخصيات لإصدار هذا البيان الذي انتهينا فيه إلى حض الحكومة على المراقبة عن كثب وجدية، بالمناسبة هناك شخصيتان من ضمن الشخصيات الواردة، هما حاكم المطيري وحجاج العجمي، وهما كويتيا الجنسية».

وبشأن قرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة قطر، أكّد العسعوسي حق هذه الدول في الحفاظ على أمنها الوطني عند الشعور بالخطر، واتخاذ عدد من الإجراءات للمحافظة على الأمن الوطني منها المقاطعة، منوّهاً بأنّ قطر تعاني المتناقضات، مثل فتح مكتب تمثيل إسرائيلي تجاري واحتضان حماس، معرباً عن بالغ أسفه على الحالة التي وصلت إليه الدوحة من خروج على الإجماع الخليجي.

وقال المحامي بسام العسعوسي إنّ قطر حاولت النفخ على نار الحراك الشعبي في الكويت عندما هبّت رياح الربيع العربي المسموم وتأجيجه وتضخيمه ودعمه وتمويله، على الرغم من أنّ الأمر لم يكن سوى اعتراض على بعض الأمور الدستورية.

علاوي: قطر تتبنى مشروعاً لتقسيم العراق

■ القاهرة ـ وام

أكد نائب الرئيس العراقي إياد علاوي، أمس، أن قطر تبنّت بالعراق مشروعاً مشابهاً لمشروع إيران التقسيمي، من خلال احتضان سنّة في العراق والدعوة إلى إقليم سنّي مقابل إقليم شيعي، كما أوقعت بين السنّة والشيعة، وأسهمت في إسقاط العراق.

واستغرب علاوي، خلال مؤتمر صحفي في القاهرة، صمت بعض الدول العربية كل هذا الوقت على ممارسات قطر، مطالباً بوضع النقاط فوق الحروف وضرورة معالجة الأمر دون مجاملة، قائلاً: «هذا وقت الصراحة والمواجهة والكلام المباشر عن هذه المخالفات وليس الاستحياء، وبعد ذلك يأتي وقت المصارحة والمصالحة أو المصارحة والعزل، فأي دولة تؤذي الآخرين يجب أن تعزل عربياً وإسلامياً».

وأردف قائلاً: «ولهذا نحن ندعو إلى حوار حقيقي ووضع النقاط على الحروف مع قطر وغير قطر». وقال: «هذا الحديث لي الشرف أن أقوله من مصر نحن علينا أن نواجه بصراحة بدون مجاملة كل من يحاول الخروج من الخط، لكي نصل بهذه المنطقة إلى شواطئ الاستقرار، ولا يجوز أي محاولة للاعتداء على مصر أو المساس باستقرارها، أو محاولة استغلال الأوضاع الاقتصادية في مصر بل يجب دعم مصر».

ورداً على سؤال عن طلب مصر من مجلس الأمن التحقيق مع قطر بشأن دفع مليار دولار لإحدى الجماعات بالعراق، وهل تم التحقيق من قبل بغداد في هذا الموضوع، وما موقفك من طرح هذا الموضوع في مجلس الأمن؟ أجاب علاوي: «هذه مهمة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومهمة العرب أن يواجهوا قطر وجهاً لوجه».

وقال علاوي: «إنني سأسعى إلى إقناع المسؤولين بالعراق لتحقيق الحصانة الاقتصادية لمصر»، مؤكداً عروبة العراق وأهمية الانتصار السياسي دعماً للانتصار العسكري والأمني على تنظيم داعش.

ونبه إلى أهمية موقع العراق ودوره كجسر بناء ما بين العراق وجيرانه، لا سيما في تركيا وإيران، ومستعدون لحوار بناء من أجل استقرار المنطقة التي نحن جزء منها، وتحدثنا بصراحة مع أنقرة وطهران بهذا الشأن، واحترام سيادة العراق، وعدم التدخل في شؤونه.

وقال علاوي إن مصر تدافع عن العرب بشكل مستمر، وقدمت تضحيات كبيرة للأمتين العربية والإسلامية، وهي قلب الأمة العربية وعمودها الفقري.

ـــب الـــدفاع عنه

ـــر على وقـــــف دعم الإرهاب

قطر.. تمثيل وقفز بين المتناقضات

■ الحبيب الأسود

ليس كل هدفهم نشر الخراب ودعم الإرهاب وتلويث عقول الشباب وغدر الأشقاء بالتنسيق مع الأعداء والرقص في بحيرات الدماء فقط، بل يملكون أهدافاً أخرى تتكشّـف تباعاً مع الأيام، تجعل المرء مذهولاً بالفعل مما يحويه جراب الحاوي من صنوف المصائب والبلاوي.

برع القطريون في التمثيل على القريب والبعيد بتجسـيد المُحاصر المسـكين المحروم حتى من الأكسـجين، ليخرج عليها من الجمهـور من يدعو إلى نجدتها بالغذاء والدواء إمعاناً في الضحك على ذقون البسطاء، حتى إن من كان قبل شهر حالماً بالمليارات القطرية أصبح اليوم يتحدث عن بؤس أوضاعها الإنسانية، وكأن ثرواتها ضاعت فأفلسـت وجاعت، وكأنه لا من منافذ مفتوحة للبلاد تسـمح لها بالتصدير والاسـتيراد، فتصلها احتياجاتها الأساسـية دون حاجة منافسة الممثلين على خشبات المسارح.

يبدو جلياً للقاصي والداني مواهب حكام قطر في التلوّن والتحوّل والقفز على الحبـال، فإذا بربّـان الفبركة والتزييف والتزوير والتضليـل يدعي كذباً مظلوميته ويفبرك الأكاذيب والأباطيل، ناسـياً أو متناسـيا أنّه من أسّـس للفبركة والكذب، وأنّـه من حـوّل الإعلام إلى إجرام في حق العرب، ومن فرّخ الأفاعي على مواقع التواصـل الاجتماعـي، وجعل مـن التضليل الإعلامـي الحقير وسـيلة للتخريب والتدميـر، ومنطلقاً لبث الفتنة والشـقاق من ليبيا إلى سـوريا مروراً باليمن إلى العراق، بل لم يسـلم من جيرانه الخليجيين وأشـقائه المقربين أحد، وكأنه قُطر على العبث بالدول والشعوب وإشعال الفتن والحروب.

ويتمظهـر العجـب وتتقافز الدهشـة مـن انزعاج مـن جمعوا دعـاة الفتنة والإرهاب ومن خلطوا عن عمد الدين بالسياسة وسدنة معبد النفاق من الإخوان المتأسلمين، والمبشرين بتدمير الأوطان وذبح الأمنين، من كبار علماء المسلمين، يسـيرون على خطى كبيرهم رأس الفتنة يوسـف القرضاوي داعية الدمار والهلاك الذي لا يعرف من مبادئ الإسلام النقي المتسامح المسالم شيئاً، تتلاقى أفكارهم مع جماعة الإخوان والقاعدة وطالبان وأنصار الشـريعة وجبهة النصرة والحوثيين وبوكو حرام، يفتون بالعنف وترويع الآمنين وقتل العسكريين.

يجيد حكام قطر رياضة القفز بالزانة ولعبة المتناقضات، ويرمون المواقف في كل الاتجاهـات، كيف لهم الجمع بين دول الخليج وإيران، مع روسـيا والإخوان، مع القاعدة وطالبان وأميركا، والتحالف العربي والحوثيين في الوقت نفسه، ومع حزب الله والبحرين، وحماس والإسـرائيليين، ومع الإرهاب ومن يحاربونه، يحتار المرء ويصيبه الدوار لما يرى من عجائب التناقضات القطرية.

تختـص قطر في الجمباز السياسـي من تحت الموائد والكراسـي، فهي تفتي بسـفك الدماء لتحقيق الأهداف الإخوانية، وتدعم الجماعات الإرهابية من أجل عيـون أجندتهـا، وتفكك الجيوش وتمزق المجتمعات باسـم الثورات الشـعبية، وتخرب الدول وتدمر مؤسسـاتها تحت شعار الحرية، ليكتشف الناس بعد سقوط آلاف الضحايـا وانتشـار البلايا والرزايا، أن كل ذلـك لا يعدو أن يكون لعبة صغار بالنار لن تحرق في النهاية سوى أصابع مشعليها.

الدوحة تعترف بالتدخل في البحرين والمنامة تستنكر

■ المنامة ـ البيان

أعرب مجلـس النواب البحرينـي عـن رفضه القاطـع واسـتنكاره للتدخـلات السـافرة في الشـأن البحريني مـن قبل قطر، بهـدف زعزعـة الاسـتقرار، والإضرار بالنسـيج الاجتماعي والوحدة الوطنية. وأكّد المجلس أن ما يتكشف من حقائق دامغـة، يثبـت أن ما وقع مـن أحداث مؤسـفة عـام 2011 وحتـى اليـوم هو مؤامرة وليـس حراكاً شـعبياً، من خلال طابور خامس إيراني وبدعم من قطر، وما كشفته المكالمة الهاتفية التي اطلع عليها الرأي العام من تنسيق وتواصل ودعم من قطر مع الانقلابيين والإرهابيين. وشـدّد المجلـس على أنّه مـن الواضح أن هناك مخططاً قطرياً موجهاً اسـتغل ما يسـمى «الربيع العربي» لقيـادة محاولة انقلاب فاشلة قادها الإرهابيون بالتنسيق والدعم مـن قطر وإيران، مبدياً اسـتغرابه من أن تصدر هذه الممارسات من النظام القطري الـذي لم يراع حقـوق الجـوار والمصير المشـترك ومـا نص عليـه ميثاق مجلس التعـاون الخليجي. علـى صعيد متصل، أصدرت الخارجية القطرية بياناً للرد على تسجيل لمكالمة هاتفية دارت أثناء أزمة البحريـن بيـن حمد بن خليفـة العطية، مستشـار أمير قطر، وحسن علي جمعة، أحد قيـادات جمعية الوفـاق البحرينية. ولم ينفِ البيان القطري صحة التسريبات، وإنما زعـم أن هذه المكالمة تأتي ضمن جهود الوساطة القطرية المعلومة حينها.

السعودية: لن نسمح بقواعد تركية

■ جدة ـ وكالات

أكد مصدر سـعودي مسـؤول أن بلاده لا يمكن أن تسمح لتركيا بإقامة قواعد عسـكرية على أراضيها، فيمـا زار وزير الخارجيـة التركي المملكـة وعقد لقاء مع خـادم الحرمين الشـريفين لبحث الأزمـة الخليجيـة التـي أطلقت قطر شرارتها.

ونقلت وكالة الأنباء السـعودية عن المصـدر قوله إن المملكة ليسـت في حاجة إلى ذلك، وأن قواتها المسـلحة وقدراتها العسكرية في أفضل مستوى، ولها مشـاركات كبيرة فـي الخارج، بما فـي ذلك قاعـدة أنجيرليك فـي تركيا لمكافحـة الإرهـاب وحماية اسـتقرار المنطقـة. يُذكـر أن أوغلو أجرى، أول من أمس، مباحثات مع الملك سـلمان فـي مكـة المكرمة، تناولـت تطورات الأحـداث فـي المنطقة. وغـادر وزير الخارجيـة التركـي المملكة، أمس، في ختام الزيارة التي استغرقت يومين.

وقـال الرئيس التركـي رجب طيب أردوغـان، أمس، «إنـه واثق بأن خادم الحرمين الشريفين قادر على إنهاء هذه الأزمـة في أقصر وقـت». وأضاف، في كلمـة في إسـطنبول: «عازمـون على مواصلة تطوير وتعزيز العلاقات في كل المجالات مع جميع دول الخليج، وعلى رأسها السعودية».

اليمن

وأشـار إلى الأوضاع في اليمن، مؤكداً اسـتمرار عمليـات قـوات التحالـف العربي العسـكرية ضد الميليشـيات الانقلابيـة، معرباً عن قلـق المملكة البالـغ تجـاه الأوضـاع الإنسـانية هنـاك. وذكر أن حكومة السـعودية خصصـت 800 مليون دولار لمواجهة تلـك الأزمة عبر مركز الملك سـلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي يقوم بتوزيع الإعانات من خلال 81 منظمة إنسانية.

وأعـرب وزيـر الخارجيـة عن قلق المملكة بشـأن الحصار الذي تفرضه جماعات الحوثي على بعض المناطق ما تسبب في حدوث مجاعات عديدة وعطـل وصـول المسـاعدات الطبية والغذائيـة، مبيناً أن قـوات التحالف تعمـل على فك الحصار والوصول إلى المحتاجيـن في أسـرع وقت ممكن. وأوضح أن المملكة استضافت مؤتمراً لإعادة الإعمار في اليمن بالتعاون مع البنك الدولي وخصصت لهذه الجهود أكثر من عشرة مليارات دولار.

وفي الشأن السوري، أكد الجبير أن إنهـاء الأزمة يتم عبر الحل السياسـي وفق إعـلان جنيف 1 وقـرار مجلس الأمـن 2254، مضيفـاً أن المملكـة تعمل وفـق المجموعة الدولية لدعم سوريا تمهيداً للانتقال السياسي.

وجـدد التزام السـعودية بمحاربة ودحـر تنظيـم داعـش الإرهابي في سـوريا وفي كل أنحاء العالـم، مبيناً أن المملكة كانـت في طليعة الدول المشاركة في التحالف ضد داعش في العرق سوريا، مطالباً باستمرار الجهود الدوليـة الكبيرة والقوية ضد التنظيم الإرهابي لضمان دحره.

كمـا جـدد الجبير دعـم المملكة للخطـوات التـي تتخذهـا الحكومة العراقية من أجـل محاربة «داعش»، مرحبـاً بالزيـارة التـي سـيقوم بهـا رئيس الـوزراء العراقي حيدر العبادي غـداً (الاثنيـن) إلـى المملكة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسـبل تطويرها.

وفي الشأن الليبي، أوضح الجبير أن المملكة تنسـق مع شركائها الدوليين من أجل إعادة اسـتقرار البلاد وعدم السماح بانتشار الإرهاب في ليبيا وفي أفريقيا.

شكوى

أعلنـت إريتريـا أنّ قطـر لم توضـح لمـاذا سـحبت 450 من قـوات حفظ السـلام من الحـدود المتنـازع عليهـا مع جيبوتي. علـى صعيد متصل، أعـرب الاتحـاد الأفريقي عن قلقه مـن التوتـر الناجم عن عـودة الخلاف على أراض بين جيبوتي واريتريا بعد انسحاب جنود من قطر كانوا منتشرين في القطاع المتنازع عليه.

صحافة العالم تشكّك في جديّة قطر بنبذ الإرهاب

اسـتحوذت أزمة قطر على اهتمام الصحف الأجنبيـة الصادرة، أمس، إذ نقلت صحيفة «غارديـان» البريطانية مشـاعر الشـك في مـدى جدية الدوحة في الالتزام بتعهداتها، وهـي المشـاعر التـي عبّـر عنهـا معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشـؤون الخارجيـة، بقوله إنّ «الثقـة بقطر صفر»، داعياً إلى نظـام مراقبة من الغرب لضمان كف قطر عن تمويل الإرهاب واسـتضافتها المتطرّفين، وتوفير دعم لجماعات الإخوان المسلمين وحماس والقاعدة.

كما اسـتعرضت «غارديـان» تصريحات معالـي الدكتور قرقـاش: «إذا حصلنا على إشارات استراتيجية واضحة بأنّ قطر ستتغير وتتوقف عـن تمويل المتطرّفين سـيكون ذلك أساسـاً للنقاش، لكننا سـنكون بحاجة إلـى نظام مراقبة». ولفتـت الصحيفة إلى أنّ عـدداً من البلدان بما في ذلك فرنسـا وبريطانيـا والكويت وتركيـا حاولت القيام بـدور الوسـاطة، إلّا أنّ الـدول المقاطعة كانت حـذرة بوضعها مطالب مفصلة على الدوحـة تنفيذها. ولفتـت «غارديان» إلى أنّ وزيـر الخارجية السـعودي عادل الجبير لـم يظهر إشـارات عن تراجـع عن موقف المقاطعة.

روابط مقلقة

وأشار مقال للكاتبين ماثيو ليفيت وكاترين بـاور في «فورين بوليسـي» إلـى الروابط المثيـرة للقلـق بيـن الدوحـة وتنظيـم القاعـدة، التي آن الأوان لوضع حد لها، إذ أكدا أن قوة القاعدة في سوريا أعطت هذا التنظيم فرصاً جديدة، لافتيْن إلى أنّه وفقاً لمجلس الأمـن الدولي واصل التنظيم منذ يناير الماضي زيادة تمويلـه من التبرعات الخارجية بشكل أساسي، إلى جانب مصادر تمويل إجرامية مثل الاختطاف طلباً للفدية والابتزاز وغنائم الحرب.

وأشـار الكاتبـان إلـى الكويتـي حجاج العجمي، والقطري سعد بن سعد الكعبي، الذي نشـر نداءات لجمع الأموال يشـمل اسـتعانة صريحـة بمصـادر خارجيـة عبر الإنترنـت، لجمع التبرعات لتنظيم القاعدة وجماعـات متطرّفـة أخرى في سـوريا، ما دفع بوكيـل وزارة الخزانة الأميركية آنذاك كوهيـن إلـى تصنيف قطـر حصريـاً بأنّها «متساهلة» مع تمويل الإرهاب.

وقال الكاتبان إنّ قائمة الإرهابيين التي أصدرتهـا الدول المقاطعـة والمكوّنة من 59 شخصاً وجرى التقدم بها تشكّل تحذيراً آخـر لقطر بوقـف ممارسـاتها، وتمنحها في الوقت نفسـه فرصـة لحل خلافها مع جيرانها من دول مجلس التعاون، وسـبيلاً يضمـن لهـا حفظ مـاء الوجه. شـكاوى مشروعة

وفي سـياق المواقف الأميركية من الأزمة، نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً لدانيل شـابيرو، وهو سـفير أميركي سـابق، أكّد فيـه أنّ الخلاف مع قطر يتضمّن شـكاوى مشروعة بشأن دعمها وتعاطفها مع حركات متطرّفة، والامتعاض طويل الأمد من دورها المثير للنعرات في المنطقة.

ويضيـف شـابيرو أنّ قطـر تمضي في تحديها عبر تشـجيع متطرّفين مثل جماعة الإخوان المسـلمين وإعطاء قنـاة الجزيرة الصوت باستمرار لمنتقدي جيرانها، مشدّداً علـى ضرورة أن تكون أميركا واضحة حيال قطر بإنهاء دعمها للجماعات المتطرفة بما في ذلك طرد قادة حماس.

نزع مونديال

وفي سياق تداعيات الأزمة القطرية، نشرت صحيفة «فايننشـال تايمز» مقـالاً للكاتب سـيمون كير عن بطولة كأس العالم 2022، أشـار فيها إلى تهديد الأزمة الدبلوماسـية أعمـال البنـى التحتيـة التي تقـدر بـ500 مليـون دولار. وأكـد أن قـرار اسـتضافة كأس العالـم 2022 في قطـر كان قد طرح جـدلاً، ليس أقله بسـبب حـرارة الصيف الحارقة، واعتمادها على العمالة المهاجرة لبنـاء الملاعب. ونقل عن أحـد المحللين الاقتصادييـن فـي سـيتي بنـك اعتقـاده باحتمال أن تسـتمر الأزمـة بعض الوقت، وأن هذا سيطرح في مرحلة ما جدوى كأس العالم، مؤكداً أنّ أي قرار لنزع كأس العالم من قطر سيكون له انعكاسات سلبية للغاية على قطاع البناء والتشييد واقتصادها.

■ ترجمة ـ البيان

مسيرة بدأها الآباء وأكملها الأبناء وخضبتها دماء الشهداء

الإمارات والسعودية درع الخـ

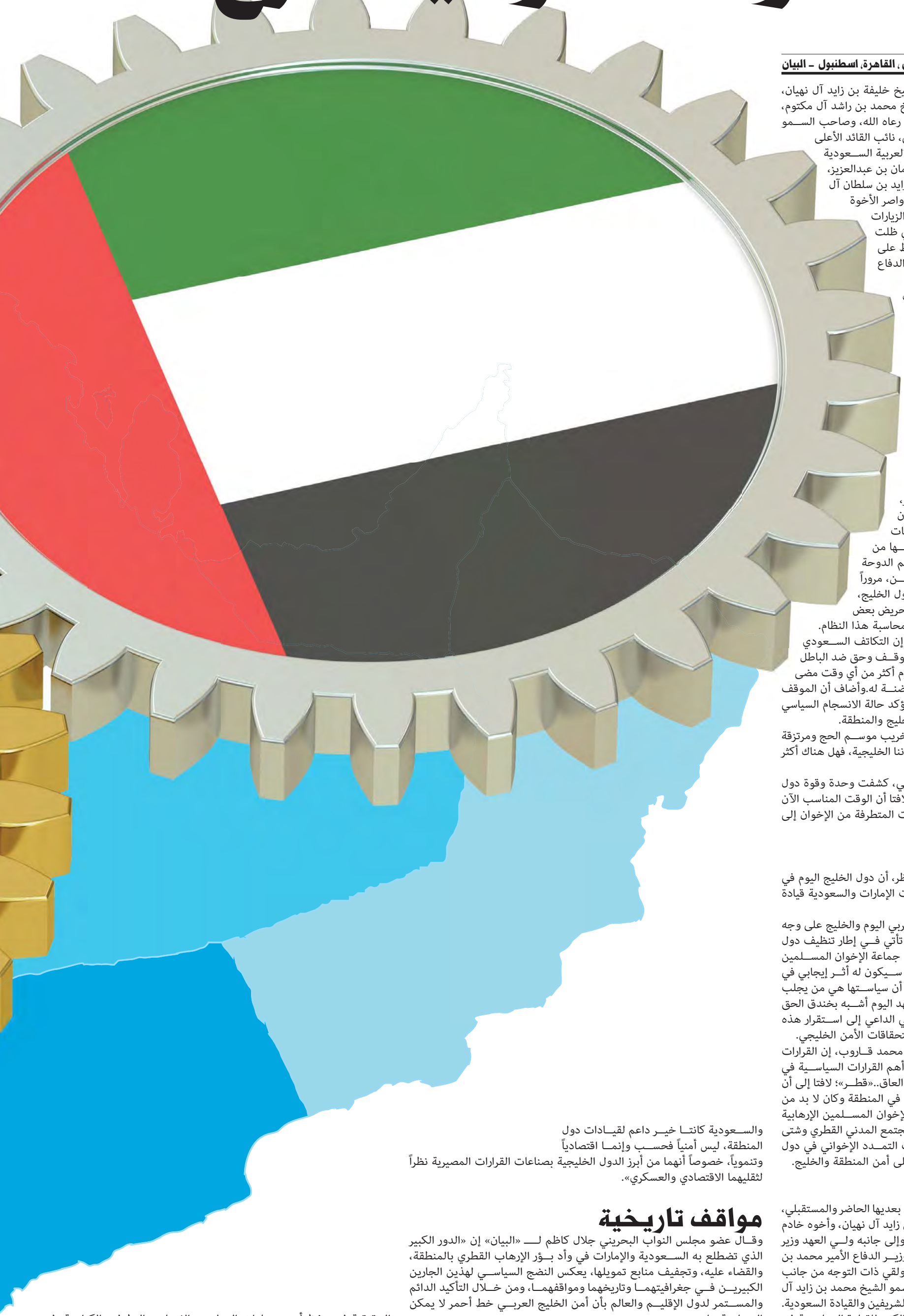

■ المنامة: إبراهيم النهام، غزة: أسامة الكحلوت، الرياض، القاهرة، اسطنبول - البيان

ارتبطت دولة الإمارات، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وليّ عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بعلاقات تاريخية مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، التي أرسى دعائمها، المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، حيث جمعت بين الدولتين أواصر الأخوة والتاريخ المشترك، ووحدة المصير، وهذا ما عكسته الزيارات المتبادلة والتنسيق المحكم بين قيادة البلدين التي ظلت تؤكد أهمية الدور المشترك لكلا البلدين، في الحفاظ على أمن المنطقة وصون مكتسباتها، ورعاية مصالحها والدفاع عنها في وجه القوى الظلامية التي جبلت على الشر.

ومثلت كل من السعودية ودولة الإمارات، الثقل الخليجي وربما يمكن القول الثقل العربي ودوره في الاستقرار والحفاظ على أمن المنطقة من أية تدخلات خارجية خبيثة وفي مقدمتها التدخلات الإيرانية.

وأكد الموقف المتناغم بين الإمارات والسعودية أنه لا يمكن للدول المارقة أن تبقى بسياساتها التخريبية للأبد، وقد تجسد ذلك أيضا بالمساندة المصرية البحرينية التي أعادت الأمور إلى مسارها الصحيح في المنطقة، من خلال المقاطعة ضد قطر حتى تعود إلى رشدها والتوقف عن دعم المجموعات الإرهابية.

تكاتف

وقطع العلاقات مع قطر لا يحتاج إلى توضيح كثير، فالقاعدة تقول إن توضيح الواضح تشويهه، ذلك أن أسباب هذا الموقف الحاسم مرتبطة بمواقف وتصرفات الدوحة، بمعنى ان الدوحة هي من جنت على نفسها من خلال سياستها الرعناء والإرهابية.فيكفي القول إن دعم الدوحة لجماعات متطرفة عدة (من الإخوان إلى الحوثيين، مروراً بالقاعدة وداعش)، وتأييدها لإيران في مواجهة دول الخليج، بالإضافة لعملها على زعزعة أمن هذه الدول وتحريض بعض المواطنين على حكوماتهم، كما في البحرين يكفي لمحاسبة هذا النظام.

وقال الكاتب السعودي د. محمد الحربي لـ«البيان» إن التكاتف السعودي الإماراتي بالتأكيد سيؤتي ثماره لما فيه من قوة موقف وحق ضد الباطل القطري، لافتا إلى أن التنسيق السعودي الإماراتي اليوم أكثر من أي وقت مضى وهو تلاحم للقضاء على بذور التطرف والدول الحاضنة له.وأضاف أن الموقف المشترك بين السعودية والإمارات والبحرين مصر، يؤكد حالة الانسجام السياسي والأمني، ضد كل من تسول له رغبته العبث بأمن الخليج والمنطقة.

ولفت أن أمير قطر ومن قبله أبوه استأجر مرتزقة لتخريب موسم الحج ومرتزقة سياح ليخربوا في الإمارات الشقيقة، والعمل ضد أوطاننا الخليجية، فهل هناك أكثر من هذه الأدلة للوقوف في وجه إرهاب الدوحة.

وشدد الحربي على ان قوة التكاتف السعودي الإماراتي، كشفت وحدة وقوة دول الخليج وأنها مازالت قادرة على حفظ أمن المنطقة، لافتا أن الوقت المناسب الآن لردع قطر وتغيير سياستها الإرهابية بدعمها للتنظيمات المتطرفة من الإخوان إلى الحوثيين.

مسار صحيح

بدوره، أكد المحلل السياسي السعودي إبراهيم ناظر، أن دول الخليج اليوم في المسار الصحيح أكثر من أي وقت مضى، بعد أن قررت الإمارات والسعودية قيادة دفة دول الخليج ومواجهة عربدة النظام القطري.

وأشار ناظر في حديث لـ«البيان» إلى ان العالم العربي اليوم والخليج على وجه الخصوص أكثر تماسكا، خصوصا وأن مقاطعة قطر تأتي في إطار تنظيف دول المنطقة من رجس الجماعات المتطرفة، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية وأتباع إيران. وأضاف؛ أن قرار المقاطعة سيكون له أثر إيجابي في المستقبل على دول المنطقة، بعد أن تعي قطر أن سياستها هي من يجلب الشر والتطرف إلى دول الخليج، لافتا إلى أن المشهد اليوم أشبه بخندق الحق ضد الباطل، فالحق في الموقف السعودي والإماراتي الداعي إلى استقرار هذه المنطقة، بينما مازالت الدوحة تراوغ للهروب من استحقاقات الأمن الخليجي.

وفي السياق ذاته، قال الكاتب السعودي ماجد محمد قاروب، إن القرارات السعودية الإماراتية التي تم اتخاذها ضد قطر من أهم القرارات السياسية في العالم العربي والإسلامي، كونها جاءت ضد الابن العاق..«قطر»؛ لافتا إلى أن النظام القطري هو من خطط لنشر الإرهاب والتطرف في المنطقة وكان لا بد من هذا الموقف الحازم. وأضاف قاروب إلى أن جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية ابتلعت الدولة القطرية، وتغلغلت في مؤسسات المجتمع المدني القطري وشتى المجالات، الأمر الذي استلزم هذا الموقف لوقف التمدد الإخواني في دول الخليج، ذلك أن هذه الحركات من أخطر الحركات على أمن المنطقة والخليج.

تقدير

والناظر للعلاقة الإماراتية السعودية يجدها امتدت في بعديها الحاضر والمستقبلي، التي رسم خطواتها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وأخوه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وإلى جانبه ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، وولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، الذين أبدوا انفتاحاً كبيراً على دولة الإمارات، ولقي ذات التوجه من جانب القيادة السياسية في الدولة، التي عبر عنها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في أكثر من مناسبة التقى فيها خادم الحرمين الشريفين والقيادة السعودية. وانطلقت هذه العلاقة في أحد جوانبها من التقدير الكبير للقيادة السياسية في الدولة للدور القيادي والمتميز الذي تقوم به القيادة السعودية في التعامل مع أحداث المنطقة. وعبر عن هذا الموقف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، في برقية بعث بها إلى المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بمناسبة اليوم الوطني الـ84 للمملكة وصف سموه العاهل السعودي، حينها، بأنه قيادة حكيمة لها مواقف مشهودة في دعم القضايا الإسلامية والإنسانية.

تنوع

تنوعت مسارات العلاقة بين البلدين، فقد شملت مختلف الأوجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية بطبيعة الحال وصولاً إلى المسار العسكري، وتشكيل التحالف العربي لنصرة الشرعية باليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، ومشاركة فاعلة من قبل الإمارات، حيث أسس ذلك التحالف لعلاقة تاريخية أبدية معطرة بدماء شهداء البلدين الذين قضوا نحبهم دفاعاً عن اليمن وأهله ونصرة للحق وحرصاً على تماسك ووحدة اليمن من عبث العابثين، وأحقاد الحاقدين الذين سلكوا كافة السبل للإيقاع باليمن وإجهاض حلم أبنائه بدولة حرة ومستقلة، فلبت الإمارات والسعودية نداء أهل اليمن فذادوا عنه وبذلوا في سبيله أزكى الدماء إعلاء لكلمة الحق وحرصا على مستقبل اليمن وأبنائه.

المنامة

مفخرة لشعوب المنطقة

أعرب عدد من الخبراء والكتاب البحرينيين عن اعتزازهم بأهمية الدور الاستراتيجي الذي تضطلع به السعودية والإمارات في وأد بؤر الإرهاب القطري بالمنطقة، مضيفين بأن ذلك يعكس النضج السياسي لهذين الجارين الكبيرين ومن خلال التأكيد الدائم على أن أمن الخليج العربي خط أحمر. وقالوا إن «الإمارات والسعودية كانتا خير داعم لقيادات دول المنطقة، ليس أمنياً فحسب وإنما اقتصادياً وتنموياً، خصوصاً أنهما من أبرز الدول الخليجية بصناعات القرارات المصيرية نظراً لثقليهما الاقتصادي والعسكري».

مواقف تاريخية

وقال عضو مجلس النواب البحريني جلال كاظم لـ «البيان» إن «الدور الكبير الذي تضطلع به السعودية والإمارات في وأد بؤر الإرهاب القطري بالمنطقة، والقضاء عليه، وتجفيف منابع تمويلها، يعكس النضج السياسي لهذين الجارين الكبيرين في جغرافيتهما وتاريخهما ومواقفهما، ومن خلال التأكيد الدائم والمستمر لدول الإقليم والعالم بأن أمن الخليج العربي خط أحمر لا يمكن المساومة عليه».

وبين كاظم بأن التلاحم السعودي الإماراتي لدعم قضايا المنطقة، وحفظ أمنهما واضح ويمثل دروساً ومنهاجاً في الحياة، مضيفاً «رأينا الجارين في حرب الخليج وكيف وقفا وقفة رجل واحد لدحر الاحتلال العراقي الغاشم للكويت، ورأيناهما في عاصفة الحزم، وفي التعاضد والتكاتف للدفاع عن جيرانهما في الخليج والعالم العربي بالمحافل الدولية، وبيت الأمم، ومجلس حقوق الإنسان وغيرها».

وزاد «تصحيح المسار القطري يبدأ بتكاتف هذين الجارين الكبيرين، وتغول قطر في مستنقع الإرهاب لن يجدي لها نفعاً، والمال غير قادر على شراء الجغرافيا أو التاريخ أو المواقف، وبداية تصحيح واقع الأزمة الحالية بنأي قطر عن سياستها العدوانية وعن مراهنتها على العدو الإيراني، وبعودتها للبيت العربي مجدداً».

تقارب الكبيرين

ومن جهتها، ترى الإعلامية منى المطوع أن التقارب بين سياسة الشقيقتين الإمارات والسعودية ليس أمراً جديداً، وإنما تاريخي ووطيد، مؤكدة بأنه تسارع في الأعوام الأخيرة كنتيجة للصراعات والمخاطر الموجودة والمتنامية بالمنطقة.

وأضافت المطوع بتصريحها لـ «البيان» بأن الجارتين الكبيرتين كانتا خير داعم لقيادات دول المنطقة، ليس أمنياً فحسب وإنما اقتصادياً وتنموياً، خصوصاً أنهما من أبرز الدول الخليجية بصناعات القرارات المصيرية نظراً لثقليهما الاقتصادي والعسكري، خاصة تلك المتعلقة بالحفاظ على الأمن القومي الخليجي والعربي.

ومن الشواهد قالت «أبرز المواقف هي الإقدام على إطلاق عاصفة الحزم وفي توقيت مهم للغاية، وبخطوة استباقيه أربكت التمدد الحوثي الإيراني، وقطعت الطريق لاختراق جنوب المملكة، وهو ما يؤكد استبصار الإمارات والسعودية للمستقبل السياسي والأمني للمنطقة عبر اتخاذ إجراءات الوقائية الحاسمة».

صلابة نعتز بها

إلى ذلك، أكد الكاتب صلاح الجودر بأن «صلابة الموقفين السعودي والإماراتي محل اعتزاز وتقدير من كافة الشعوب الخليجية والعربية، ويعكس الإرادة الحقيقية في حفظ أمن وسيادات الدول من الإرهاب والتطرف والكراهية، فهي مسؤولية بالوكالة تعكس الوحدة الخليجية الجامعة والتي لا يمكن إضعافها أو إبعادها عن محيطها العربي».

وأضاف الجودر «جميع الدول الخليجية تشتكي اليوم من التدخلات القطرية في شئونها الداخلية، ووقوفها مع الجماعات الإرهابية، وفتح الذراع الإعلامي (الجزيرة) للفتنة والتحريض والنفخ في القضايا للدول كما جرى في ليبيا ومصر، وعليه فاستتباب الأمن والاستقرار لا يتم إلا بمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه المالية والإعلامية، وهو أمر بيد الحكومة القطرية».

القاهرة

علاقة سنامها الثقة والاعتدال

شدد المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية اللواء طيار أركان حرب هشام الحلبي، على العلاقات التوافقية بين المملكة العربية السعودية والإمارات، وهي العلاقات التي أكد أنها تنطلق من المصالح المشتركة التي تجمع بين الدولتين على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري وغيرها من الأصعدة الأخرى، لاسيما أنهما يتعرضا لخطر واحد، وهو خطر الإرهاب الذي يهدد المنطقة بأكملها.

وأفاد بأن هنالك مصالح مشتركة بين البلدين تؤسس لتعاون قوي وواضح، مستدلًا بالتوافق الكبير الحادث في ملف «قطر»، والتنسيق الذي تم بينهما حول توقيت إعلان قطع العلاقات وكذا التصعيد ضد دولة قطر مؤخرًا، وحتى التنسيق في المواقف فيما يتعلق بإصدار البيان المشترك بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر والذي تضمن الإعلان عن وضع 59 شخصًا تؤويهم قطر على قائمة الإرهاب وكذا 12 كيانًا إرهابيًا، وهو ما يظهر حجم التنسيق والتعاون.

وأوضح الحلبي أن السعودية والإمارات يدركان حقيقة أن مصلحتهما تقتضي رفع درجات التنسيق لأنهما في خندق واحد، ومن مصلحتهما التعاون لكي

ـليج ضد المؤامرات

محطات

التحالف العربي

جاء التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية والذراع الإماراتية القوية مدعوماً من دول المنطقة ليسطر بداية تاريخ جديد للمنطقة يكتبه أبناؤها بأنفسهم ويبدأ بعودة الشرعية إلى اليمن وهزيمة المخطط الخارجي الذي يهدف للسيطرة على اليمن والذهاب به إلى أتون الخلافات الطائفية والمذهبية لخدمة أهداف خارجية لا يزال يراود أصحابها حلم السيطرة والهيمنة.

جهود سياسية

أثمرت الجهود الإماراتية السعودية المشتركة عن تشكيل مجموعة «الرباعية» الخاصة باليمن وتضم أيضاً كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا.

مساندة

حظيت الشرعية اليمنية بمساندة مشتركة قوية في مواقفها الساعية إلى ضمان حل عادل للأزمة، وتجلى ذلك في المحادثات السياسية بين وفدي الشرعية والانقلاب في دولة الكويت، حيث لقي موقف الشرعية التمسك بثوابت السلام وعدم التنازل عن المرجعيات الرئيسية دعماً من كل دول التحالف العربي.

يناير 2016

استدعت وزارة الخارجية السفير الإيراني لدى الدولة، وسلمته مذكرة احتجاج خطية على خلفية التدخل الإيراني في الشأن الداخلي للسعودية. وذكرت الوزارة في بيان رسمي أن الاعتداءات التي وقعت على مقار البعثات الدبلوماسية السعودية في طهران ومدينة مشهد تمثل انتهاكاً للمواثيق والأعراف الدولية.

فبراير 2016

شاركت القوات الإماراتية بين 20 دولة في التمرين العسكري الأهم والأكبر في تاريخ المنطقة «رعد الشمال» في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن شمال السعودية، والذي يعد المناورة العسكرية الأكبر من حيث عدد الدول، ويمثل رسالة واضحة إلى أن السعودية والدول المشاركة تقف صفاً واحداً لمواجهة جميع التحديات والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة.

مايو 2016

وقعت السعودية والإمارات في قصر السلام بجدة على محضر إنشاء مجلس تنسيق بينهما وذلك بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويهدف المجلس إلى التشاور والتنسيق في الأمور والمواضيع ذات الاهتمام المشترك في المجالات كافة.

سبتمبر 2016

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بإطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على شارع الصفوح، وهو أحد أهم شوارع دبي.

أكتوبر 2016

دانت الإمارات بأشد العبارات محاولة استهداف الميليشيات الحوثية الانقلابية منطقة مكة المكرمة بصاروخ باليستي، واعتبرته اعتداءً سافراً على أطهر بقاع الأرض، وعلى المقدسات الإسلامية، ويتجاوز كل الحرمات، ويتعدى كل الحدود.

المال والتاريخ، لتشكيل حلف قوي باستطاعته أن يعيد تكتيل الوطن العربي إلى جانب السعودية والإمارات».

برنامج استقرار

ويعتقد المحلل السياسي أن ما حدث في الرياض هو برنامج عمل لحكم المنطقة، وإذا استمر العمل في الحكم والريادة للسعودية والإمارات في المنطقة العربية، فمن الواضح أن المنطقة سيعمها الاستقرار، ربما يتم الانتقال بعدها لمراكز أخرى لتطويعها في الوطن العربي بعد أن تنتهي أزمة قطر.

وأشار إلى أن أزمة قطر ستنتهي لأن إمكانيات القوة في قطر الظاهرة من الصعب أن تواجه المقاطعة وأن تقف بشدة ضد الدول العربية في هذا التكتل والتحالف العربي. من جهته قال المحلل السياسي د جمال أبو نحل، إن الأحداث المتسارعة ككرة النار المتلهبة في الخليج خاصة بعد أزمة قطر، دفعت الإمارات للاصطفاف بجانب السعودية التي تربطها علاقات استراتيجية وطيبة منذ أمد بعيد. ونوه المحلل السياسي بأن اصطفاف الإمارات بجانب السعودية هو قديم جديد، وجاء بسبب تدخل إيران في كثير من الملفات العربية، ودعمها لخلايا متواجدة داخل الوطن العربي. وأفاد بأن الإمارات تربطها علاقة أخوية وحسن جوار مع السعودية ومصير مشترك في مجلس التعاون الخليجي وكثير من الاتفاقات، وتوصلوا لأدلة دامغة أن قطر تدعم الإرهاب في المنطقة وتحمل الفكر التكفيري والإرهابي.

تحالف قديم

ومن الأمثلة التي ذكرها المحلل السياسي والتي تدلل على ترابط السعودية مع الإمارات، وقوف السعودية بجانب الإمارات في أحقيتها بالجزر التي تدعي إيران ملكيتها لها. وفي السياق، قال الكاتب في الشأن السياسي كمال الرواغ، أن التحالف الإماراتي السعودية هو تحالف أخوي قديم تدرج للتحالف السياسي خاصة ضد قطر التي تحلق خارج السرب وعكس التيار العربي عموماً والخليجي خصوصاً الذي حافظ على مجلسه وحكمته منذ عقود في ظل كل الرمال العربية المتحركة حولهم.

ينتهي هذا الإرهاب الذي يهدد دولًا عدة.

ووفق مراقبين، فإن العلاقات بين الإمارات والسعودية باعتبارهما قوتين رئيسيتين في مجلس التعاون الخليجي وفي المنطقة بصفة عامة، هي نموذج لما يجب أن تكون عليه العلاقات العربية حتى وإن ظهر بعض التفاوت في وجهات النظر في بعض الملفات، تدفع تلك العلاقات لتنسيق مشترك يلعب دورًا فاعلًا ومحركًا للأحداث والرأي العام العربي في الكثير من الملفات آخرها ملف مواجهة الانحرافات القطرية وإصرار الدوحة على شق الصف العربي، وقد نجح البلدان بالتعاون مع البحرين ومصر في توضيح خطورة السياسات القطرية للعالم كله، في ظل دعم قطر للإرهاب والإرهابيين.

غزة

السعودية قيادة تاريخية

ومن غزة، قال المحلل السياسي أكرم عطا الله، إن تكاتف الإمارات مع السعودية يعكس مسألة واحدة، وهي أن هناك رغبة بإعادة الريادة في الخليج العربي للسعودية، وأن الإمارات تدفع بهذا الاتجاه. وأوضح أن هذا الأمر دلل على أن هناك رغبة بعودة دول المركز للسعودية، كما الآن الإمارات تقر أن السعودية دولة مركز ولا تقر بأن قطر إدارة مركز، بل ساهمت في تخريب الوطن العربي كخرابها في ليبيا وسوريا ومصر، وكادت أن تنزلق الأمور للأسوأ. وأضاف: «هنا الموقف الإماراتي يعترف بتاريخية السعودية وحسمت الأمر بذلك، وهناك تكتل كبير وواضح بين الإمارات والسعودية سيسحب دول عربية لجانبها بعد البحرين ومصر والأردن، من ضمنها دول تمتلك

نزيف الخسائر يتواصل في كل القطاعات

اقتصاد قطر يدخل مرحلة الانكماش

■ دبي - وائل الخطيب والوكالات

كشفت مقاطعة الدول الخليجية والعربية للدوحة، عن هشاشة الاقتصاد القطري، حيث إن الاسم الذي حاولت قطر التسويق له لسنوات من خلال مئات المليارات من الاستثمارات والرعاية الرياضية واستضافتها لكأس العالم 2022 وعوائد بيع الغاز، لم تفلح في حماية الدوحة من تداعيات الأزمة الحالية والضرر الناجم عنها فيما أكدت تقارير صحافية أن المقاطعة التي تتعرض لها الدوحة نتيجة سياساتها الداعمة للإرهاب ستكون لها تداعيات مالية، وقد تلحق الضرر بسمعة قطر كوجهة تجارية حرة بينما ترتفع فاتورة الخسائر في كل القطاعات.

وأكدت تقارير اقتصادية أن زيادة الطلب بشكل حاد على السلع الغذائية من شأنه تأجيج نيران التضخم لاسيما مع ضعف العرض مقابل الطلب فيما يواصل الريال الترنح معمقاً نزيف الخسائر فيما تراجع تدفق الودائع الجديدة والاستثمارات بعد التصنيفات الائتمانية المتراجعة للمؤسسات والاقتصاد القطري فيما تواجه الخطوط الجوية القطرية تواجه المجهول في ضوء عمليات إلغاء الحجوزات وزيادة التكاليف التشغيلية.

تداعيات

وذكر تقرير نشرته وكالة «بلومبيرج» الاقتصادية، أن القوة الناعمة للعلامة التجارية (الخطوط القطرية) التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات التي كانت تهدف إلى حمايتها بدت أكثر هشاشة، لتنتهي الدوحة بعزلة لا تعلم تداعياتها إذا استمرت بشكل أطول.

وأشار التقرير إلى أن الأموال التي تحصلت عليها الدوحة خاصة من بيع الغاز الطبيعى، وناطحات السحاب والفنادق واستثمارات الشركات ورعاية الفرق الرياضية الأكثر شهرة في العالم، لم تكن درعاً لما آلت عليه الحال القطرية الآن.

انكماش اقتصادي

ويتزامن ذلك مع تأكيدات اقتصاديين، أكدوا أن قطر على وشك أن تدخل في حالة انكماش اقتصادي، مع زيادة الطلب على السلع الغذائية والتضخم العالي والبدء تدريجياً في فقدان الريال القطري قوته.

وقالوا إنه لا توجد ودائع جديدة ستدخل الاقتصاد القطري بعد التصنيفات الائتمانية الأخيرة المتراجعة، ووضعها قيد المراجعة وتعديل النظرة المستقبلية، وجميعها من تبعات قطع العلاقات نتيجة السياسات القطرية، ودعمها للإرهاب.

وتفقد قطر يومياً مزيداً من أموال الشركات والاستثمارات الخليجية والأجنبية، وهناك خروج يومي للسيولة من سوق المال والسندات، وتسجل يومياً خسائر في كل القطاعات، وستتجه إلى مزيد من الخسائر.

وخروج الأموال والاستثمارات الخليجية والأجنبية من قطر، سيتسبب في فقدان الثقة بالسوق القطرية، وسيترتب على ذلك تعويضات للشركات وإفلاسات وتأمينات ستتحملها الدولة، وستكون مجبرة على دفع التعويضات والتأمينات.

مصنع الهيليوم

وتزامناً مع الأزمة، أغلقت قطر التي تصنف ثاني أكبر منتج للهيليوم في العالم، مصنعيها لإنتاج الهيليوم الذي يستخدم في تبريد الوحدات المغناطيسية الفائقة التوصيل في أجهزة التصوير بأشعة الرنين المغناطيسي.

- زيادة الطلب على السلع الغذائية يؤجج نيران التضخم و الريال يفقد قوته ويواصل النزيف
- فقد المزيد من أموال الشركات والاستثمارات ونزوح السيولة من سوق المال والسندات
- توقف تدفق الودائع الجديدة بعد التصنيفات الائتمانية المتراجعة

مواجهة المجهول

كما تواجه الخطوط الجوية القطرية المجهول بعد إلغاء رحلات وحجوزات كانت مقررة خلال الفترة الحالية، التي تعد فترة الذروة والموسم لشركات الطيران في الخليج والمنطقة العربية بشكل عام والعديد من أنحاء العالم.

إلغاء الحجوزات

وقدر مختصون في قطاع الطيران إجمالي الحجوزات التي تم إلغاؤها على الخطوط الجوية القطرية خلال الفترة الماضية بنحو 80 ألف مقعد، حيث تعتمد الخطوط الجوية القطرية بشكل كبير على الحجوزات من السعودية والإمارات والبحرين وكذلك الرحلات إلى مصر وتستحوذ على نسبة كبيرة من الحجوزات الدولية، حيث كانت نقطة ترانزيت مثالية للمسافرين من جميع أنحاء العالم قبل

لندن تحقق في احتيال قطر مع «باركليز»

■ لندن - رويترز

تلاحق تحقيقات بريطانية قطر نظراً لتورط الدوحة في عمليات تلاعب طالت احد أكبر البنوك البريطانية.

ومن المقرر أن يعلن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا بعد غد ما إذا كان سيقوم بتوجيه اتهامات جنائية إلى بنك باركليز وبعض كبار مسؤوليه التنفيذيين السابقين بشأن عملية لزيادة طارئة في رأس المال من قطر تعود لعدة سنوات.

ومنذ نحو 5 سنوات يقوم مكتب مكافحة جرائم الاحتيال باجراء تحقيقاً بشأن ما إذا كانت اتفاقات تجارية بين "باركليز" ومستثمرين قطريين ضمن عملية لزيادة رأس المال بقيمة إجمالية 12 مليار جنيه استرليني (15 مليار دولار) في ذروة الأزمة المالية شكلت خرقاً للقانون البريطاني.

ويعتزم بنك باركليز ينوي الإقرار باتهامات بأنه لم يفصح على النحو الملائم عن عملية زيادة رأس المال، وأنه مستعد لغرامة قد تتراوح على الأرجح بين 100 و200 مليون استرليني بحسب «بلومبرغ» .

واستثمرت قطر القابضة وتشالينجر نحو 5,3 مليارات جنيه استرليني (6,7 مليارات دولار) في باركليز في يونيو وأكتوبر 2008 .

وقطر القابضة هي جزء من جهاز قطر للاستثمار، الصندوق السيادي لقطر، أما تشالينجر فهي أداة استثمار تابعة لرئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وتحقق السلطات فيما إذا كانت مدفوعات «باركليز» لقطر في الوقت ذاته، مثل نحو 322 مليون جنيه استرليني عن «اتفاقيات خدمات استشارية، إلى جانب قرض بمليارات الدولارات كانت نزيهة وجرى الإفصاح عنها على النحو الملائم.

وتتطرق التحقيقات إلى عدة قضايا قانونية ورثها الرئيس التنفيذي الحالي جيس ستالي تعود إلى أزمة الائتمان. ويواجه البنك بالفعل غرامة مقترحة بنحو 50 مليون جنيه استرليني بسبب «إهماله» بعد أن قالت هيئة مراقبة السلوك المالي إنه لم يفصح عن جميع «اتفاقات الخدمات الاستشارية» لقطر على الرغم من أن التحقيقات ما زالت جارية.

■ التعاملات المشبوهة لقطر تطال المؤسسات المصرفية العالمية | أرشيفية

الدوحة تفشل في إعادة فتح أجواء الدول المقاطعة أمام رحلاتها

■ الطيران القطري يعاني ارتفاع التكاليف التشغيلية | البيان

■ مونتريال - رويترز

فشلت محاولات الدوحة في فتح أجواء عدد من الدول العربية أمام الطائرات القطرية خلال اجتماعات للمنظمة الدولية للطيران المدني -إيكاو - في مونتريال الكندية، نظرا لفرض دول عربية المقاطعة على الدوحة كرد فعل على نهجها المزعزع للاستقرار في المنطقة ودعمها الجماعات الارهابية، بحسب رويترز. وطلبت الدوحة من المنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاو) التدخل بعد إغلاق دول عربية مجالها الجوي أمام الرحلات القطرية. وقالت وكالة رويترز إن الخلاف الجوي سيطرح للنقاش في اجتماع مقرر لمجلس إدارة الإيكاو هذا الأسبوع. ولكن مصدر رويترز توقع عدم اتخاذ أي قرار بشأن الخلاف. واعتبر وزير النقل السعودي سليمان الحمدان أن الخلاف قضية سياسية أكبر من حقوق المجال الجوي ولا يمكن للإيكاو حلها. واتهم الوفد السعودي قطر بانتهاك المادة الرابعة من الاتفاقية التي تدعو الدول الأعضاء إلى عدم استخدام الطيران المدني لأي غرض يتعارض مع أهدافها.

ونقلت عن أحد المصرفيين العالميين قوله، إن إرسال المستندات الورقية الخاصة بعاملات التمويل التجاري باتت أكثر بطئاً، وأكثر مشقة بعد إلغاء الرحلات المباشرة من دبي بسبب المقاطعة.

وأضافت أن قدرة البنوك العالمية على التعامل مع قطر قد تواجه عراقيل فيما لو اتخذ البنوك المركزية في السعودية وقطر إجراءات أكثر صرامة مثل ملكية القطريين للأصول. وحتى الآن ليست هناك أية بوادر لحدوث ذلك.

وكان سعر الفائدة بين البنوك القطرية لثلاثة أشهر ازداد إلى 2,31٪ من 1,92٪ قبل المقاطعة.

هواجس قادمة

وعلى الصعيد ذاته قالت مجلة «الإيكونومست» إن قطر ما زالت أمامها هواجس تقض مضاجعها. فطرق التجارة الجديدة ستستغرق وقتاً أطول وكلفة أكثر.

كما أن وكالة التصنيف الائتماني العالمية «فيتش» وضعتها قيد المراقبة السلبية، فيما ظل المستثمرون الأجانب في حالة من الجفول.

وقد تجد البنوك صعوبة أكثر في العثور على تمويل، الأمر الذي قد يعيق النمو الائتماني الذي غذى الاقتصاد مؤخراً.

أما الخطوط الجوية القطرية فقد أصابها قرار المقاطعة في مقتل. فيما أضحت مكانة قطر كوجهة جوية الآن مسألة فيها نظر.

مصلحة اقتصادية

من جانبها قالت صحيفة «بزنس انسايدر» إن محللين أكدوا أن الدعم التركي لقطر يستند على جملة إنفاق بعدة مليارات من الدولارات لهيئة قطر للاستثمار.

وأوضح البعض أن موقف أنقرة يمكن تفسيره من خلال حجم الاستثمارات القطرية، التي قدرت بنحو 1,5 مليار دولار. وفي الوقت نفسه فإن الشركات التركية فازت بعقود بقيمة تزيد عن 13 مليار دولار لمشاريع بناء تتعلق بكأس العالم 2022 في قطر.

تصدير الغاز

إلى ذلك ذكرت «قطر غاز» أمس إنها وقعت اتفاقاً مع شركة «شل» لتوريد ما يصل إلى 1,1 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 5 سنوات، لكنها لم تشر إلى كيفية التصدير في ضوء المقاطعة التي ستصعب من عمليات النقل براً أو بحراً حيث تتزايد الشكوك بشأن مدى قدرة الدوحة على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية.

ويبدأ سريان الاتفاق في يناير 2019 لتوريد غاز طبيعي مسال من الشركة القطرية للغاز المسال المحدودة 4 (قطر غاز 4) وهي مشروع مشترك بين قطر للبترول التي تمتلك حصة 70 في المئة والحصة الباقية لشل.

وذكرت قطر غاز في بيان نقلته رويترز أن الغاز الطبيعي المسال سيسلم إما لمرفأ دراجون للغاز الطبيعي المسال في بريطانيا أو مرفأ جيت للغاز الطبيعي المسال في هولندا دون أن تكشف عن قيمة الصفقة.

الالتزامات التعاقدية

وقطعت الإمارات والسعودية ومصر والبحرين العلاقات مع قطر الشهر الحالي واتهمتها بدعم الإرهاب الأمر الذي يحد من قدرة الدوحة على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية لاسيما مع تضرر المنشآت الإنتاجية والخدمية من تأثيرات المقاطعة.

وقد تلحق الضرر بسمعتها كوجهة تجارية حرة.

وقال أحدهم «ستلحق الضرر بنا في نهاية الأمر».

كما أن تأثيرات المقاطعة ستمتد إلى أكثر من شحن السلع. فقد توقفت قدرة أصحاب المهن على السفر بين قطر ودول أخرى .

قدرة محدودة

ومن جهتها قالت صحيفة نيويورك تايمز إن ثمة مشكلة لوجستية تواجه أولئك الذين يتعاملون مع قطر حالياً.

منعها من أجواء السعودية ولكن بعد منعها من أجواء السعودية اختلفت الموازين.

وأكدت العديد من التقارير الصحافية تزايد المخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد القطري مع تواصل المقاطعة من الإمارات والسعودية والبحرين للدوحة موضحة أن الاقتصاد الهش معرض لمزيد من الخسائر في القطاعات كافة.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز اللندنية إن مسؤولين قطرين أقروا بأن المقاطعة ستكون لها تداعيات مالية،

المخاطر والتكلفة المتزايدة تضع بنوك قطر في مهب الريح

■ مصارف الدوحة تعاني تبعات العقوبات الخليجية | بلومبرغ

المصارف نحو تحمل مزيد من التكلفة للحصول على تمويل

■ دبي ـ الوكالات

أكد مصرفيون دوليون أن هناك صعوبة أخرى تواجه من يتعاملون مع المصارف القطرية الآن، وتتمثل في المسائل اللوجستية.

وأضافوا وفقاً لـ«رويترز»، أن نقل وثائق صفقات تمويل التجارة جواً أصبح أبطأ وأكثر صعوبة مع إلغاء رحلات طيران مباشرة من الدوحة كرد على نهجها المزعزع للاستقرار في المنطقة ودعمها للجماعات الارهابية.

وربما تواجه قدرة المصارف الدولية على الاستمرار في التعامل مع قطر صعوبات، إذا أعلنت المصارف المركزية في السعودية والإمارات عقوبات أشد صرامة مثل فرض قيود على ملكية الأصول القطرية. وحتى الآن، لم يحدث ذلك.

وأظهرت بيانات لتومسون رويترز أن كوميرتس بنك وأوني كريديت وميزوهو فاينانشيال جاءوا في مقدمة مقرضي المصارف القطرية في الثلاث سنوات الماضية بينما كان بنك أبوظبي الأول أكبر مقرض خليجي لها.

وأكدوا أن هناك مخاطر محتملة أخرى، تتمثل في اختيار المصارف ما بين التعامل مع قطر أو الدخول إلى سوق المملكة والدول الخليجية الأخرى الأكبر حجماً.

سعر الفائدة

وارتفع سعر الفائدة المعروض في التعاملات بين المصارف القطرية لأجل ثلاثة أشهر إلى أعلى مستوياته في سنوات عند 2,31 في المئة من 1,92 في المائة قبل فرض العقوبات.

وفي الوقت الذي قال فيه مصرفي قطري «لا تزال هناك مخاطر»، قال مصرفي عماني إن بعض المصارف القطرية تدفع ما بين 50 و100 نقطة أساس أعلى مما اعتادت أن تدفعه في سوق التعاملات بين المصارف.

ويبدو أن بعض المصارف القطرية عليها أن تتحمل مزيداً من التكلفة للحصول على تمويل لكنها لا تعاني نفاد الأموال.

العناية المعززة

وطلب مصرف الإمارات المركزي بموجب صلاحياته من المصارف «التطبيق الفوري لإجراءات العناية الواجبة المعززة» في التعاملات مع ست مصارف قطرية من بينها بنك قطر الوطني.

وقال مصرفيون إن مصارف الإمارات والبحرين والسعودية أوقفت بشكل عام جميع الصفقات الجديدة مع قطر.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تواصل بورصة قطر نزيفها، إذ تخطت مبيعات الخليجيين والأجانب المليار ريال خلال ثمانية أيام منذ بدء الأزمة.

نزوح الاستثمارات

وبلغ صافي بيع استثمارات الخليجيين والأجانب في بورصة قطر نحو 1,07 مليار ريال قطري، وذلك منذ بدء الأزمة القطرية، حيث شكلت صافي المبيعات للمستثمرين الخليجيين نحو 64,71 في المائة مقابل نحو 35,29 في المئة للأجانب.

وبحسب تحليل سابق لوحدة التقارير في صحيفة «الاقتصادية»، استند إلى بيانات السوق من بورصة قطر، فإن معدل صافي البيع منذ الأزمة استمر بشكل يومي للجلسة الثامنة على التوالي، إذ بلغ معدل البيع للجلسة الواحدة نحو 137,17 مليون ريال.

واستمرار تسجيل صافي المبيعات طيلة الجلسات الثماني في البورصة القطرية منذ بدء الأزمة، رغم بعض الجلسات التي شهدت تحسناً، يؤكد أن أجواء البورصة قد تكون غير صحية خلال الفترات المقبلة.

ضغط المبيعات

وبحسب البيانات، فإن صافي المبيعات خلال الأسبوع الأول من الأزمة بلغ نحو 818,99 مليون ريال قطري، نصيب الخليجيين منها نحو 583,29 مليون ريال قطري مقابل نحو 235,7 مليون ريال قطري للأجانب.

فيما بلغ صافي البيع للأسبوع الثاني حتى جلسة الأربعاء الماضي نحو 254,34 مليون ريال قطري، بلغ نصيب المتداولين الخليجيين نحو 111,3 مليون ريال مقابل نحو 143,03 مليون ريال قطري للأجانب.

العمالة الأجنبية تعاني ضغوط العمل الإضافي

■ دبي ـ الوكالات

ساد ضجر بين العمالة الأجنبية الوافدة في قطر، بسبب ضغط أصحاب الأعمال عليهم بدوامات إضافية وعمل إضافي، في محاولة لضبط ولو جزءاً بسيطاً من الأزمة التي دخلت فيها البلاد حيث أصبحت هذه العمالة تشكل قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في وجه الدوحة في أي لحظة. ويتأكد ذلك من خلال تقرير نشرته رويترز، مشيرة إلى أن الأزمة مستمرة في قطر وتشعبت منها عدة أزمات، بينها عطل حركة التبادل التجاري واستيراد السلع من تركيا وإيران بأسعار أعلى تكلفة، ومن بينها مشكلة العمالة.

طلب متزايد

وقالت إن مزرعة غدير، الواقعة في أرض قاحلة قرب قاعدة جوية أميركية، تكافح للوفاء بالطلب المتزايد على الحليب الذي تسببت فيه مقاطعة اقتصادية، وأثارت مخاوف من نقص إمدادات الغذاء في بلد يعتمد على الواردات. وفي المزرعة تساق مئات الأبقار الواردة من هولندا إلى قاعة مكيفة ليحلبها عمال آسيويون يرتدون زياً برتقالياً، حيث وقفت أبقار سوداء تغوص أقدامها في الطين في حظائر،

■ ظروف غير مواتية للعاملين في المواقع المختلفة | البيان

بينما نقل العمال أكياساً من العشب من جرارات. وقال ساجيت (32 عاماً) وهو عامل من نيبال «العمل أصبح بلا توقف ولقد تعبنا. الأبقار تعبت أيضاً». وتابع «نحن نستطيع زيادة الإنتاج لكننا نحتاج إلى ضمان وجود ما يكفي من الغذاء للأبقار وتسهيلات أفضل.. لكن العقوبات تسببت في قلق في المزرعة.. فمع اقتراب درجات الحرارة من 50 درجة تعاني الأبقار الحر بما يتسبب في قلة إنتاجها من الألبان». والمزرعة التي أنشئت في عام 1985 كانت المحاولة الأولى لتربية الماشية على نطاق صناعي في قطر التي دفع فيها ارتفاع درجات الحرارة وعائدات الغاز الضخمة إلى استيراد المنتجات الطازجة جواً أو بحراً.

الأمن الغذائي

وشغلت قضية الأمن الغذائي قطر منذ فترة طويلة، كما اشترت الحكومة مزارع في دول أخرى مثل السودان وتزرع محاصيل في مزارع ضخمة في الصحراء تروى بمياه من محطات للتنقية.

وقال ساجيت «نحتاج إلى مكملات غذائية من الأعلاف لإطعام الأبقار وتعزيز إنتاجها من الحليب لكن الأعلاف كانت تأتي من الإمارات.. يجب أن نعثر على مصدر بديل قريباً وإلا نفدت الأعلاف».

إرهاب ميليشيات قطر الإلكترونية يلوث الفضاء الرقمي

الغاية الخبيثة تبرر الوسيلة لدى قطر، التي تدعم الإخوان المسلمين وداعش وإيران وإسرائيل، وتتآمر معهم لتدمير الدول العربية وقتل شعوبها ونشر الإرهاب في عالمنا، ولكن لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، ومهما حاولت المليشيات الإلكترونية الإخوانية والعصابات القطرية المنظمة و«الهاكرز»، تلويث الفضاء الرقمي بالأكاذيب والتلفيق والقرصنة الإلكترونية، مع تصاعد الأحداث السياسية في المنطقة، إلا أن محاولاتها فاشلة، وتعكس إفلاسها، والماء العكر الذي تحاول عبره اصطياد الرموز السياسية والإعلامية والدينية، وحتى العامة، وإحداث الوقيعة بين الدول، ما هو إلا سم يفتك بها وبسمعتها، وبالمتحالفين معها ممن باعوا ضمائرهم، ووضعوا أخلاقهم على الرف، وسخروا شهرتهم وشعبيتهم على مواقع التواصل لاستعطاف الجماهير واستمالتها، وتحفيزها على الانضمام لصفوف الشر والظلاميين.

إنشاء روابط مزيفة تشبه التصاميم الهيكلية للمواقع الرسمية للدول والمؤسسات الرسمية، نظراً لعجزها عن اختراقها.

تصميم مواقع مشابهة للمواقع الأصلية لجهات حكومية.

بث روابط مسمومة عبر البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل.

تصيد إلكتروني خبيث ومجرم دولياً.

اعتداء على حقوق الملكية الفكرية وبث رسائل ضارة.

آلية عمل عصابات قطر الإلكترونية

فيسبوك
أنشأت الميليشيات الإلكترونية القطرية حسابات مزيفة لبعض الفنانين العرب، بثت عبرها آراء وتصريحات سياسية مزيفة، تعكس شماتتها بالإمارات والسعودية، ما دفع بالفنانين للخروج ونفي صلاتهم بها.

تويتر
حاولت مذيعة قناة «الجزيرة» خديجة بن قنة، عبر سجال «تويتري» خبيث، هدفه الإيقاع بوسيم يوسف خطيب مسجد الشيخ زايد في أبوظبي، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً.

انستغرام
تحاول الصحف القطرية استغلال منصاتها الرسمية على «انستغرام»، لتشويه صورة الإمارات والسعودية، وبث أخبار كاذبة.

مقطع فيديو
نشر أحد أفراد عصابة الشر القطرية، مقطع فيديو وهو في الحرم المكي، يؤكد فيه تعرضه للمضايقة من قبل المعتمرين، ولكنه تفاجأ بخروج مئات المكذبين له على مواقع التواصل.

أشهر «هاكر» في التاريخ
«كيفن متينك» برع في اختراق شبكات الكمبيوترات، ونفذ كثيراً من عمليات السرقة، وبعد سجنه، قامت مجموعات مناصرة له بالقرصنة على موقع جريدة «نيويورك تايمز». وفي الوقت الحالي، نجد أن قطر تستقطب أخطر وأشهر مقرصني شبكات الكمبيوتر في العالم، عبر مبالغ خيالية تدفعها لهم.

روابط مزورة باسم «الاتحاد»
بث تصريحات مزورة منسوبة إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في موقع يحمل اسم صحيفة «الاتحاد»، وشعارها زرع الفتنة بين دولة الإمارات ودول شقيقة.

الاختراق
أحد أشكال التدمير. وهو القدرة على الوصول لهدف معين بطريقة غير شرعية، عن طريق ثغرات في نظام الحماية الخاص بالهدف، تُحدث أضراراً جسيمة، وهذا التوجه أولوية عند قطر، التي ترصد له ميزانيات ضخمة لأجل تقويض أمن وطمأنينة الدول.

نصيحة
تجنب فتح وتصفح المواقع الإلكترونية المزيفة، كونها تعمل على تحميل برامج ضارة على أجهزة الكمبيوتر، تقوم بتشفير محتويات الجهاز، وابتزاز المستخدم لإعادة البيانات.. وهو أسلوب تلجأ إليه قطر بعصاباتها الإلكترونية.

دوافع الدول للاختراق

مؤكد أن قطر لا تغفل أياً من الأهداف والمساعي في قرصنتها الإلكترونية للإضرار بأي من الدول. ومن بين دوافع القرصنة والاختراق المعروفة دولياً، والتي تعمل بها وتتبناها قطر:

- سياسية
- عسكرية وتجسسية
- اقتصادية وتجارية
- دوافع فردية

لمحة تاريخية عن «الهاكرز»

1878
كان بعض الشباب في إحدى شركات الهاتف الأميركية يستمعون إلى المكالمات، وكانوا يتلاعبون بالخطوط الهاتفية. والناظر إلى تصرفات قطر حالياً، يتأكد له أنها تسير على درب هذه العصابات، وتتصرف وكأنها عصابة لا دولة.. إذ تمارس السلوك نفسه، وتزيد عليه وتغالي فيه.

1969
كان «الهاكر» يعد عبقرياً، لتمكنه من تصميم برامج تخريبية سريعة، مثل: دينيس ريتشي وكين تومسون.

1989-1980
سُميت هذه الفترة بالعصر الذهبي لـ «الهاكرز»، فبعد ظهور الكمبيوتر، برزت مجموعات تقوم بعمليات التخريب في أجهزة الكمبيوتر في المؤسسات التجارية. ويبدو أن المال القطري حالياً، يؤسس لمرحلة أخرى أخطر ومهددة أكثر، تجعل الهاكرز قوة لا مثيل لها في التخريب، وعدم مراعاة القيم وغرس التعصب والحقد.

1983
بيّن فيلم سينمائي اسمه «حرب الألعاب»، أن «الهاكرز» يشكلون خطورة على أميركا وعلى اقتصادها، وحذر منهم بشدة. ويتثبت المتفحص لهذا الفيلم، أن قطر بمجموعاتها الإرهابية الإلكترونية ومقرصنيها، غدت نموذجاً لهذا الخطر الذي يهدد الإنسانية.

1984
ظهر شخص اسمه «ليكس لوثر»، وأنشأ مجموعة «هاكرز» كانت الأذكى في تلك الفترة.

1994-1990
حرب «الهاكرز» العظمى بين فريقي «ليكس لوثر» و«فيير»، تنافسا خلالها على تنفيذ عمليات اختراقات إلكترونية، وانتهت بإلقاء القبض على أعضاء «فيير». ومن ينظر إلى دقائق الأمور في وقتنا الحالي، يتبين بجلاء أن قطر تبرع في شن هذه الحرب، نصرة للإرهاب، ودعماً للتشدد في عالمنا.

إعداد: ريماعبد الفتاح - غرافيك: محمد أبوعبيدة

«الكانغارو» يطرح نفسه بديلاً لقطر 2022

أستراليا تغازل «فيفا» ببطولة السيدات

■ إعداد - مجتبى فاروق

في الوقت الذي يسعى فيه السويسري جاني إنفانتينو للبحث عن بديل آسيوي وتحديداً من شرق القارة من أجل أن يكون جاهزاً لاستضافة مونديال 2022، عندما يقرر فيفا نقل البطولة من قطر، فإن الكانغارو الأسترالي أرسل رسالة واضحة إلى رئيس فيفا وطاقمه عبر تأكيد الجاهزية لاستضافة مونديال السيدات 2023، وكذلك أي (حدث كبير يرغب فيفا في منح أستراليا «الدولة القارة» شرف تنظيمه)، بل ومضت الصحافة الأسترالية أكثر من ذلك بالقول إن قادة الاتحاد الأسترالي لكرة القدم قدموا مقترحاً لفيفا من أجل أن يتولى مستضيف المونديال الرجال مونديال السيدات في السنة التالية مباشرة، في فكرة مماثلة لما يحدث في اللجنة الأولمبية الدولية، حيث يتولى مستضيف الأولمبياد الصيفي تنظيم الأولمبياد الخاص بعد ذلك بشهرين تقريباً، وبما أن الفارق بين مونديالي الرجال والسيدات أقل من 11 شهراً، فإن كل المطلوب في هذه الحالة هو أن يستمر جزء من لجنة تنظيم مونديال الرجال في العمل لفترة إضافية فقط، من غير أن يكون هناك احتياج لتشكيل لجنة جديدة لتنظيم مونديال السيدات، وهي فكرة تقلل من النفقات، في الوقت نفسه تمنح اللجنة المنظمة لمونديال السيدات الخبرة الكافية، بعد أن تعاملها مع مونديال الرجال.

أفكار

ودعت الصحافة الأسترالية، فيفا إلى إدخال أفكار جديدة بالفعل على عمل الاتحاد الدولي، فلا يكفي أن يتحول المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم إلى مجلس تنفيذي، أو أن تحويل اختيار الدولة المنظمة للمونديال مستقبلاً إلى الجمعية العمومية بدلاً عن الطريقة السابقة بتصويت أعضاء المكتب التنفيذي، تفادياً للفساد في التصويت، حتى يثبت فيفا أنه يمضى نحو تقديم أفكار تختلف عن ما كان سائداً في أروقة الاتحاد الدولي في الماضي.

نموذج

ومضت تقارير في الصحافة الأسترالية، إذا كان فيفا يرى جدوى فيما قامت به اللجنة الأولمبية الدولية من أجل تفادي الفساد في عملية اختيار المدن بتحويل الاختيار إلى الجمعية العمومية بدلاً عن المكتب التنفيذي، فعليه ألا يتوقف عن الاقتباس من الأفكار الأولمبية عند هذا الحد فقط، فما تقوم به اللجنة الأولمبية الدولية بتنظيم الأولمبياد الصيفي أو الشتوي وبعده مباشرة في المدنية نفسها الأولمبياد الخاص، شهد الكثير من النجاح للأولمبياد الخاص، الذي بات جزءًا من المشهد الكبير للأولمبياد نفسها صيفي أو شتوي، بل بات لا ينظر إلى تقيم أي أولمبياد صيفي أو شتوي إلا بعد نهاية الأولمبياد الخاص الذي يقام بعده في المدينة نفسها.

وطالبت تقارير أسترالية «فيفا» بأن يربط مستقبلاً بين تنظمي المونديالين الرجالي والنسائي، بحيث يتم التقدم بطلب واحد لتنظيم المونديال الرجالي والنسائي، حيث ينظمان في عامين متتاليين.

وأضاف التقرير: مثل هذه الأفكار هي التي تدفع الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى التطور، الآن يتابع الجميع مونديال الرجال، وتتقاتل الدول من أجل أن تحصل على شرف تنظيمه، على العكس من المونديال النسائي الذي يبحث دائما عن منظمين، بل في أغلب الأوقات لا تتنافس أكثر من دولتين على شرف تنظيم مونديال السيدات، وربما يوما ما سيبحث «فيفا» عن مستضيف للمونديال النسائي ولا يجده.

موقف

وتبارت الصحافة الأسترالية على أثبات أحقية أستراليا باستضافة مونديال 2022، إذا قرر فيفا نزع التنظيم من قطر، وأضافت التقارير، منذ اليوم الأول تقدمت أستراليا من أجل تنظيم مونديال 2022، وقدمت ملفا كان الأفضل بين جميع الملفات بشهادة «فيفا» نفسه، وخسرت التصويت لأسباب يعلمها الجميع لم يكن من بينها كفاءة الملف، أو قدرة الدولة فعليا على تنظيم البطولة، رغم أن العالم كله كان يعلم بأن أستراليا الأحق بتنظيم المونديال من غيرها، لما تملكه من إمكانات، ولأنها تتفوق على منافسيها الآخرين بميزات كبرى، فهي لم يسبق لها تنظيم المونديال مثل الولايات المتحدة الأميركية، أو كوريا الجنوبية أواليابان، وتملك أفضل ملف بالفعل، ولكن «فيفا» الذي كان يباع ويشترى في ذلك الوقت منح المونديال إلى من دفع أكثر.

وواصلت التقارير الأسترالية، قدمنا أفضل أولمبياد في سيدني 2000، وأبهرنا آسيا في بطولة الأمم 2015، وكما قام جاني إنفانتينو بزيارة تمهيدية لكوريا واليابان والصين، كان عليه أن يقدم الخيار نفسه لأستراليا، وليس خافيا على أحد أن الحديث بين رئيس «ففيا» وقادة الاتحاد الصيني تحديدا كان مركزا على ما يجري الآن، وتأثير المقاطعة على حظوظ قطر في الإبقاء على المونديال على أرضها.

ومدى جاهزية الاتحاد الصيني لكرة القدم لأن يحل الآن في استضافة المونديال بدلا عن الانتظار لسنوات قادمة.

تفضيل

وواصل التقرير: لا نريد لرئيس فيفا الحالي أن يستمر في التعامل مع الدول بالطريقة التي كان يتعامل بها الرئيس الفساد سيب بلاتر الذي كان يفضل دولا بعينها على بقية أعضاء فيفا، ويضع إمكانياته كلها مع تلك الدولة، بدعوى زائفة تحت مصلحة كرة القدم، وهذا ما يقوم بها إنفانتينو الآن، حيث يتعامل مع الصين على أنها مستقبل كرة القدم في العالم، وهي نظرة قائمة على الحسابات المالية فقط، من واقع أن الصين قادرة على أن تشكل أكبر سوق تسويقي للمعلنين عبر مباريات كرة القدم، كما تسعى الصين نفسها الآن إلى ترسيخ هذه الفرضية بأنها مستقبل كرة القدم، حيث تنفق الأندية الصينية بشكل قياسي من أجل التعاقد مع اللاعبين، ولكن هذا الإنفاق والاهتمام الحكومي الكبير لا يمنح الصين حق المعاملة التفضيلية التي تنالها الآن من رئيس «فيفا»، فأستراليا تملك الكثير من القدرات، المالية والتنظيمية والخبرة الرياضية ما يتجاوز نظيرتها الصينية، كما أنها سعت لاستضافة هذا المونديال في الوقت الذي كانت الصين بعيدة كل البعد عن هذه الفكرة.

وختم التقرير: دفع المغرب الاتحاد الدولة لكرة القدم للاعتراف بحق أفريقيا في استضافة المونديال، ولكن انحياز بلاتر التفضيلي لجنوب أفريقيا منح الأخيرة شرف استضافة المونديال، ويبدو أن إنفانتينو لا يختلف كثيراً عن مواطنه في هذا الأمر.

■ الدولة القارة تدعو للمضي على خطى الأولمبية الدولية

■ الملف الأفضل بشهادة الجميع يجب أن يسترد حقه المسلوب

■ إنفانتينو يبدأ التعامل بسياسة بلاتر التفضيلية

■ الصين تنتظر الهدية على طريقة جنوب أفريقيا